قوله اى كما قال السعد المناسب السكاكى فانه الذى جعل اخرى نعتا لرجل
محذوف وقع مفعولا لتوخر وما قاله السكاكى غير مستقيم لان ذلك لا يفيد
هيئة المتردد اه قوله اذ لا معنى له صحيح اى يناسب الغرض والا فله
معنى صحيح فى ذاته اه قوله واجاب السعد عن ذلك اى عن الاعتراض
على السكاكى فى جعله اخرى نعتا لرجل محذوف الخ اه قوله بان المراد بالرجل
الخطوة وعليه فالمعنى انى اراك تقدم خطوة وتوخر خطوة اخرى اه
قوله واورد عليه الحفنى جواب السعد الذى عليه الايراد ينبغى ان يكون
المراد بالرجل الخطوة لان المتردد الذى يقدم رجلا لا يوخر اخرى
بل تلك الرجل الاولى ثم يخطو خطوة الى قدام وخطوة الى خلف اه
وبحث فيه من ثلاثة اوجه اما اولا فلان المراد بالقدام قدام الشخص
فتكون الخلف الواقع فى مقابلته خلف الشخص ومن البين ان
هذا ليس هيئة المتردد واما ثانيا فلان اعتبار التقدم فى الخطوة
لا يخلو عن تكلف وتجوز لان الخطوة انما تحصل بتقديم الرجل لان
حاصله هو تقدم تارة وتوخر اخرى واما ثالثا فلان المتبادر
من المثل اتحاد متعلق التقدم والتاخر وعلى ما ذكره السعد لا يكون كذلك
واقتصر على شئ واحد فالوجه ان يقال اخرى صفة تارة والمعنى تقدم
رجلا تارة وتوخرها تارة اخرى فيتحد متعلق التقديم والتاخير
اه من حواشى بيانية الصبان قوله قال السيد المراد الخ حاصل ما اجاب به
السيد ان المقدم والموخر انما هو رجل واحدة لكنها تختلف بالاعتبار
فالرجل من حيث كونها مقدمة تغاير نفسها من حيث كونها موخرة اه قوله
لكنه اسهل فى الفهم اى من جواب السعد والسهل منهما ما تقدم من ان اخرى
نعت لتارة اه قوله الخ بادعاء انه عينه الخ وقوله كما ترى اى كما رايت اه
قوله ولا تصرف فى اجزاء اللفظ اى ولا يتحقق المثل فى اجزاء اللفظ بل فى
المجموع الذى جعله القوم تمثيلية وفى نسخة ولا تصرف فى اجزاء اللفظ
اى ولا يجوز التصرف فى اجزاء اللفظ كما علمه السعد فى التمثيلية كما تقدم قريبا
قوله بانه متى امكن الخ اى من حيث انها مثال فى شان البلاغة تستحيل
الاول اصل هذا المثال وهو انى اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى ان الوليد
ابن يزيد عامله الله بما يستحق لما بويع كتب الى مروان بن محمد وقد بلغه
انه متوقف فى البيعة له اما بعد فانى اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا
اتاك كتابى هذا فاعتمد على ايهما شئت فشبه صورة تردده فى المبايعة
بصورة تردد من قام ليذهب فى امر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا فتارة
وتارة

وتارة لا يريد فيوخر تلك الرجل تارة اخرى فاستعمل الكلام الدال على
هذه الصورة فى تلك ووجه الشبه وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام
اخرى منتزع من عدة امور كما رايت اه ملوى وقال المحشى الحفنى قوله
فشبه صورة تردده الخ اى شبه الهيئة المنتزعة من اقدامه على المبايعة
تارة واحجامه عنها اخرى بالهيئة المنتزعة من تقديم الرجل تارة وتاخيرها
اخرى والمنتزع منه هو اجزاء المركب وهاذه المحصورة فى الذهن وقوله
بصورة تردد من قام ليذهب اى تردده ترددا حسيا برجله بان يقدمها
ويوخرها وليس المراد التردد المعنوى الباطنى لانه قوله تقدم رجلا الخ
ليس موضوعا له ويجب ان يكون المشبه به معنى مطابقيا للفظ الاستعارة
وقوله من عدة امور هى فى المثال التقديم والتاخير والرجل فى جانب المشبه به
والمبايعة والعزم على فعلها والعزم على تركها فى جانب المشبه ومطلق تردد
بين شيئين فى وجه الشبه فقوله الشبه وهو هيئة الاقدام اى هيئة مطلق
الاقدام والاحجام اى مطلق التردد والشرط مطلق التعدد ولو
من اثنين اه التانى قوله انى اراك هل له دخل فى التجوز والنقل او هو
حقيقة والتجوز فيما بعده قلت ذكر العلامة اليعقوبى ان الظاهر انه
لا دخل له لانا لو قلنا فلان يقدم رجلا ويوخر اخرى حصل التمثيل
على وجه الاستعارة ويحتمل ان له دخلا فى خصوص المثال لان اصله الرؤية
الحسية ولم يوجد فى المنقول اليه فتامل اه دسوقى التالت قال فى المطول
المشهور اراك على صيغة المعلوم وللمجهول ايضا مساغ وح يكون بمعنى الظن
ولكل منهما مقام لان المعلوم يستعمل فى تحقق التردد والمجهول فى ظنه
اه عطار قوله المص كذلك حال من الضمير المضاف اليه اى فشا استعمال
المجاز المركب حال كونه على سبيل الاستعارة اى مماثلا لها اه قوله المص
سمى التمثيل اه قوله المص للتغير الامثال اى لا تغير بتذكير ولا تانيث
ولا بافراد او تثنية او جمع فى حال مضربها عن حال موردها اه قوله الا ان
لان الاستعارة علة للفعل مع علته اى وصح هذا الحكم وهو عدم تغير
الامثال لهذه العلة لان الاستعارة الخ اه قوله الخ فلو غير المثل اى بان
قيل فى المثل المتقدم مثلا ضيعت اللبن بالصيف على لفظ التكلم
او المخاطب اه قوله الخ لما كان اى المثل لفظ المشبه به اه قوله الخ فلا يكون
مثلا اى لان الاستعارة اعم من المثل فان المثل فرد منها الا انه مخصوص
بالفشو فاذا لم يكن استعارة لم يكن مثلا لان رفع الاعم يستلزم رفع
الاخص والحاصل ان تغير اللفظ يستلزم رفع كونه لفظ المشبه به ورفع

Copyright © King Saud University